

المحاضرة الخامسة/ شرح آيات الأحكام الدورة العلمية السنوية

الخامسة والعشرين

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام - [00:00:06](#)

بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - [00:00:26](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس. فلا يقربن المسجد الحرام بعد عامهم هذا. جاء التعديل - [00:00:56](#)

صاعد كافرين عن وصولهم لبيت الله الحرام بان بيت الله الحرام. طاهر وهم نجس. نقيطان لا يجتمعان فجاء بمثابة تعليل. من اقصائهم. بما حصل من البراءة وقطع المعاهدة الى اربعة اشهر التي هي مطلع سورة - [00:01:26](#)

كما بيناه وفصلناه. قبل ان نبين كلام اهل العلم على هذه الايات لابد ان نتذكر لما شرحنا قول الله عز وجل كيف يكون للمشركين عهدا وعند رسوله كيف كيف يكون للمشركين عاد عند الله وعند رسوله - [00:02:06](#)

الا الذين عاهدتم منهم قال عند المسجد الحرام. المعاهدة التي حصلت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والمشركين المراد بها الحديبية وقلنا ان الحديبية بعض واحد وبعضها خرب وكانت المعاهدة في منطقة الحرم - [00:02:36](#)

اذا قال الله عنها المسجد الحرام ولذا الراجح من اقوال اهل العلم ان مكة كلها حرم وكذلك في هذه الاية قال الله عز وجل فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة اي - [00:03:06](#)

والعيلة الفقر والحاجة من من عال يعيش عيلة اي اذا احتاج من خبتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله المشركون ممنوعون ان يصلوا الى بيت الله الحرام. وهم لا ولا يرادوا بقوله هنا المسجد الحرام - [00:03:26](#)

قبل مسجد الحرام اي بيت الله الحرام. وانما المنطقة الحرام التي فيها الاسواق. كانوا يشرقون للاسواق وكانوا يبيعون عليها. ممن دخل الاسلام بعد فتح مكة من البيع منعوا من قدوم الكفار الى بيت الله الحرام. فدل هذا - [00:03:56](#)

قريبة آآ وان خفتم عيلة هم يأتون الاسواق ولا يدخل للمسجد الصلاة. خفتم دل على ان مكة كلها خراب. والمراد الاسوار التي هي في منطقة الحرم فهذا ايضا اؤيد لما سبق من ان مكة كلها حرم - [00:04:26](#)

نذكر المراد بالمعنى المجمل ثم ندخل في تفصيل الايات وفيها تدقيق وتفصيل لابد ان نعرفه كل مسلم ولا سيما هذه الايام في الايام التي قلبت فيها الحقائق والتي اصبحت سائدة وهي للاسف خلاف القرآن الكريم. المعنى المجيب - [00:04:56](#)

من يقول الله عز وجل يا ايها المؤمنون انما المشركون بواطنهم نجد وخبيثة فلا تمكنوهم من دخول الحرم بعد عامهم هذا. بعد هذا العام المراد وبعد هذا العام التاسع للهجرة. العام الذي حج فيه ابو بكر الصديق - [00:05:26](#)

كيف يدخلون وقد نبتم معهم؟ جميع العهود وان خفتم تقرا بسببي منعكم المشركين من دخول مسجد الحرام فالله يغنيكم مباشرة قال الله فاستوصير للمستقبل القريب المستقبل البعيد والسين للمستقبل القريب فالله يغنيكم. تكفل الله عز وجل قالوا ان خفتم فقرا قال الله عز وجل وان خفتم عيلة - [00:05:56](#)

فسوف يغنيكم الله من فضله قد يشاء. ان شاء الامر متعلق بالماشية. قال ان الله عليم حكيم فهو سبحانه عليم بكل شيء. ومن ذلك علمه بما تخفيه صدوركم من خوف الفقر - [00:06:36](#)

وعليم بما يصلح احوالكم. فهو سبحانه يعلم من يليق به الغنى ومن لا يليق به وهو حكيم في شرعه وهو حكيم في تدبير شؤون خلقه سبحانه وتعالى يضع كل شيء في موضعه اللائق به. اذا ختمت بقوله - [00:06:56](#)

عليم حكيم. الان قبل ايضا ان نذكر تمهيدا للايات نقف قليلا عند قوله المشركون عند قوله المشركين. يا ايها الذين امنوا الا من يشركون الذي يظهر وهذا واضح ويفهم يفهمه كل قارئ ولا سيما ان ربط ما في هذه - [00:07:26](#)

وما جرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. المراد بالمشركين مشركوا قريش ومن تأمل كيف نقل الله عز وجل مكة من دار كفر الى دار اسلام بعد فتحها وماذا جرى بعد ان نزلت هذه الايات وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر وعليه - [00:07:56](#)

رضي الله تعالى عنهما واخبرا الكفار يقول سبحانه الوهاب القادر على كل شيء الكفار المؤمنون كانوا يخافون من الفقر. فاغناهم الله اغناهم الله بما لم يكن في المسبح. فالرزق ليس بيد احد. وانما الرزق بيده - [00:08:26](#)

الله تعالى بالجزية. اغناهم الله تعالى بالجزية. كيف لان المراد بالمشركين ها هنا ليس نصار قريش فقط. والمرجو منكم ان تنظر للاية التي بعدها. انظروا للاية التي بعدها حتى يتضح لنا معنى المشركين في - [00:08:56](#)

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يجدون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب. اذا من المراد انما المشركون نجف؟ المشركين الذين يعبدون الاصنام وايضا الذين لا يريدون دين الله الحق الذين لا يعترفون - [00:09:26](#)

الاسلام وهو اليهود والنصارى وهم داخلون في نجس ومن ها هنا تعلم عظمة القرآن سر التعليل انما المشركون نجس. فكل من لم يوحد الله ولم يستجب لفطرة الله التي خلق الله الناس عليها وغطى هذه الفطرة باي طريقة من الطرق - [00:09:56](#)

فهو يحمل نجسا. وهذا النجس وهو الخبث والفساد في المعتقد علة مشتركة بين جميع الكفار بجميع اصنافهم. ولذا كان الاية التي بعدها والتي بعدها الايات التي بعدها هذه الاية التي سمعتموها الايات التي بدأوا كذلك بعد التي بعدها بعد التي بعدها وقال -

[00:10:26](#)

قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضايقون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله اذا ايضا سياق الايات ما ينبغي ان تقطع الايات عنه. سياقها وسباقها. فالقطع يضعف. اذا - [00:10:56](#)

لو كان السياق قوافل احسن من القطع هذا الاية التي بعدها فيها قطع في السياق ليست المعاني الخلاصة اريد ان اقرر شيئا وان ارفع وهما وهذا الوهم خطط فيه كثير من الناس هذه الايام. ووصل زعم الى بعض - [00:11:26](#)

في الاقلام المستديرة. وللمتحررين من كثير من الاهداف الشرعية الواردة في الكتاب والسنة اعمالا لارائهم والسبب الانبطاح على الوجوه امام حملات الاعلان وامام قوة الكافرين ومثل هذا الصنف كثير. ولا يستطيع احد ان يقرر ما اراده الله. على مراد الله -

[00:11:56](#)

وعلى مراد رسوله صلى الله عليه وسلم المتمثل احيانا كما سيأتي واضحا المتمثل احيانا بافعال الصحابة ولا سيما الكبراء منهم وعلى رأسهم الشيخين اقتنوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر - [00:12:36](#)

احيانا لا تستطيع ان تفهم مراد الله فهما شاملا كاملا على الوجه الذي يحبه الله ويحبه رسوله صلى الله عليه وسلم الا ان علمت ماذا فعل ابو بكر وعمر. ويأتي التوضيح بعد قليل ان شاء الله - [00:12:56](#)

البنيت بيت الله الحرام هو اول بيت بني للعبادة. ان اول بيت وضع التي ببكة مباركا وهدى للعالمين. وقد وضع الله تعالى هذا البيت على يد ابراهيم عليه السلام ابي الانبياء ما كان وطال عن ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - [00:13:16](#)

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ومكث هذا البيت آمات طويلة واوقات ليست بقليلة في ايدي المشركين الذين كانوا يعرفون الله. ولكن لا يعبدونه ابعد الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليعيد هذا البيت الى التوحيد. والى ملة ابراهيم - [00:13:46](#)

عليه السلام. فخطب الاوثان وكان حقا وقد عاد البيت الى ملة ابراهيم كان حقا عليه ان يمنع الوجود. فالشرك هنا الاية انما المشركون

نجس يراد به كل انواع الشرك وكل اصناف الشرك. كل ما حكم عليه القرآن بان اصحابه مشركون - [00:14:26](#)

الذين لا يعترفون بالوهية الله. وتوحيد الله والايمان بالله وحده دون سواه. فهؤلاء معنيون بقوله سبحانه انما المشركون نجس.

فيدخل في هذا اليهود والنصارى كما هو معلوم عدد كبير. ارجاع - [00:14:56](#)

كرم الى ملة ابراهيم حدث ليس سهلا. ولعلكم تدركون وسيأتي التنويه السر في قول الله عز وجل بعد عامهم هذا. فاضاف العام اليه

واضافه للعام القريب نقل في السماء قد بعد عام هذا عام مشهود - [00:15:26](#)

هذا عام سيسجل في التاريخ وسيبقى الدنيا كلها تذكر هذا العام حدث جدل ولكن ما ينبغي ان ينتبه اليه وهو مما غفل عنه ان الناس

حقيقة شرعية فورية جارية وفق سنة الله سبحانه وتعالى في شرعه وفي كونه. مما ينبغي ان يذكر هنا - [00:15:56](#)

ان الاحكام الشرعية قسمان قسم يتعلق باصلاح النصوص. اصلاح الافراد وتزكية هذه النفوس. ويتضمن ذلك جميع الاوامر والنواهي

والفرائض والواجبات. وهناك من الاحكام الشرعية وهي القضايا التي تتعلق بالسياسات العامة - [00:16:36](#)

الامة مثل قوانين السياسة الشرعية وفتح الدول فقد جرت سنة الله تعالى الالهية ان النوع الاول من الاحكام ما يتعلق الاوامر

والنواهي والنفوس فهذا في حياة النبي الذي ارسله الله عز وجل. وان النبي يعلن عن الاكتبال - [00:17:06](#)

قبل وفاته اما النوع الثاني من الاحكام فلا يلزم من ان يكتمل في حياة النبي. فان من تلك الاحكام اب ماء يحتاج الى وقت في

تطبيقها. وتحتاج الى دروس خاصة. كيف هيأ الله - [00:17:36](#)

عز وجل لمكة ان تعود. لا تنسوا ان النبي صلى الله عليه وسلم التحق بالرفيق الاعلى واليهود موجودون في جزيرة العرب. والنبي كان

يقول وهو في جزيرة العرب لا يجتمعوا - [00:17:56](#)

دينار لا يجتمع فيها دينان. والنبي التحق بالخطوط الاعلى وهناك يهود ونصارى فهذه تحتاج الى تدرج وهذه المسائل اخبر عنها النبي

صلى الله عليه وسلم سبع دينات في جزيرة العرب. من باب النبوة التي يجب على خلفائه من بعده - [00:18:16](#)

ان يعملوا فيها وهذا الذي جرى. نعم ما اخرج جميع اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولكن بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بدءا

عملية بتطبيق اجلاء يهود المدينة. وكان قد اشترط على - [00:18:46](#)

يهودي خيبر انهم سيجنون عن المدينة عند الحاجة. ثم اوصى صلى الله عليه وسلم خلفاء من بعده ان يكملوا ما بدأ به. ومن ها هنا

حان وقت اجلائهم متى كان - [00:19:06](#)

اجلال جميع اليهود في عهد ومخطط. عهد ابو بكر مدة خلافة ابي بكر قصيرة سنتابع وشغل بحروب الردة. وفتح بعض البلاد سبحانه

الله سبحانه الله. لما تتأمل الرمية التي رماها ابو بكر - [00:19:26](#)

في فتح الديار وضمها الى بلاد الاسلام كانت رميته الى بلاد الشام وهي بلاد مباركة وآآ جاءت مجمل النصوص ولست الان معرض

التفصيل اما الاسلام في اخر الزمان سينتشر من بلاد الشام. بخلاف رمية عمر - [00:19:56](#)

ياقوت الحموي في معجم البلدان يقول العراق عراقان عراق العرب ففتح عمر العراق العجب عراق العرب مو عراق العجم فكانت

رميته قلقة تتناسب مع شخصيته وقوته رضي الله تعالى عنه. في زمن عمر وفر اليهود الاسباب - [00:20:26](#)

لاجلاء اليوم. فقاموا بكثير من المخالفات. فلما رأوا هذه المخالفات حان الامراء رضي الله تعالى عنه ان ينفذ وصية رسول الله صلى

الله عليه وسلم. وكان من سياسة ام حبس اصحاب الرأي والفقه والعلم من الصحابة. فجمعهم وشاورهم - [00:20:56](#)

فواطؤوه. وبذلك اجري يهود خيبر ويهود فلك من الجزيرة العربية. وبقيت قضية من نصارى نجران. فاجلاهم عمر رضي الله تعالى

عنه. وكان هذا معروفا عند المسلمين كما ان شهادة الزهري يقول ما زال عمر حتى وجد السبته عند النبي عند اصحاب النبي -

[00:21:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبروه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع بجزيرة العرب دينان فقال من كان له من اهل

الكتابين عهدا فليأت انفذه له - [00:21:56](#)

والا فانا مجليكم. فاجلاهم. ولد الامام البخاري في كتاب الشروط لما ذكر اجلاء يهود خيبر بوب عليه بقوله باب اذا اشترط في

المزارعة اذا شئت اخرج. اذا شئت اخرجتك فكانوا موجودين في المدينة على مشينة اولياء الامور وعلى رأسهم الخلفاء ابو بكر وعمر
00:22:16 -

ولذا استفاد البخاري بهذه الترجمة على ان بقاء اليهود في خيبر كان مشروطا بوقت ولم يكن مستقلا باقيا وكتب الحافظ ابن حجر ان
عدد اليهود الذين اجلاهم عمر كاربعين الف شخص. على حسب ما ورد - 00:22:46

في بعض الروايات. الكلام طويل في هذا الباب لكن لعلني اجتزأت ما اريد من ادنى قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام وسياسة الاجلاء بدأت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعفت في عهد ابي بكر لظروف المت به
00:23:06 -

وطالعه عمر ووجد عمر الاسباب المسوغة لاجراجه اليهود والنصارى والصنيع عمر هو امثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي
صلى الله عليه وسلم امتثل لهذه الايات. فصنيع ابو بكر وعمر ترجم عملية لمراد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ومراد رسول الله -
00:23:36

صلى الله عليه وسلم هو الذي امره الله تعالى به في هذه الايات. اي النقض العام الايات التي تستلزم الا يبقى احد من اليهود والنصارى
الى يوم الدين في بيت الله الحرام - 00:24:06

يحرم على الكتاب ان يدخل بيت الله بيت الله الحرام. لاية فلا المسجد الحرام. اذا هذه حقيقة ينبغي ان نعلمها ثم بعد ذلك نبدا
تفصيل الاية والتدقيق حول الفاظها مع بعض معاني - 00:24:26

يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس. نجس هذه قراءته. وقرأت انما المشركون النجس وقرأت نجس وقرأ نجف وبعض الافتراءات
ليست من القراءات العشر هذه النجاسة الذي عليه جماهيري الذي عليه جماهير اهل العلم هي نجاسة معنوية - 00:24:56

وليست النجاسة مادية. لان هذه النجاسة امتلأت قلوبهم بالشرك. وامتلت توارثه بعبادة غير الله عز وجل. مع بعض اهل العلم ويعزى
هذا لبعض التابعين يقولون ان النجاسة ان النجاسة هذه نجاسة ليست المعنوية وانما هي نجاسة مادية - 00:25:36

وهذا قول ليست صالح. يعني لازم اللي يسلم على مشرك او على كتابه ان يغسل يديه. هذا ليس بصحيح. جزاك الله خير المسلم
يجوز له ان ينكح امرأة كتابية. فالنجاسة في القلب. النجاسة معنوية وليست نجاسة - 00:26:06

فهو قطعاً ليس نجس نجاسة التكوين والخلق التي خلق الله عز وجل المشرق والنصراني بهذه مشتركة في طريقة الخلق والتكوين
بين المؤمنين والكافرين لكن خلقوا عن الفطرة حنفاء. ولكن اشترتهم الشياطين - 00:26:26

تباعا لابائهم تباعا لاهوائهم اتباعا لاغراض خاصة بهم. مطمع من مطامع الدنيا ولكن خلقوا على الفطرة فغيروا بدا لاسره. فالنجاسة
بالنسبة اليهم امر عارض وما كان امرا عارضا فهو قابض التغيير - 00:26:56

للتوحيد زادت النجاسة. فاذا هي ليست نجاسة تكوين خلقه. الكافر اذا رجع وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله.
صلى الله عليه وسلم. التزما باحكام الاسلام. خرج من النجاسة. لو كان التكوين وخرق وخرق - 00:27:26

ما رجع فاذا انما المشركون نجاسة المراد بها النجاسة المعنوية وليست النجاسة المادية قال الله عز وجل فلا يقرب المسجد الحرام.
الفاء هنا للترتيب. بترتيب ما قبله ساعلم ما بعدي. على ما بعده. فهؤلاء تقول بانهم نجف بشركهم. لا يصح لهم ان يدخلوا المسجد
الحرام - 00:27:46

وقلنا ليس المسجد هو الكعبة المشرفة فقط وانما ما حول الكعبة المشرفة. فلا لا هنا مالك؟ فلا يرضى داخل على فعل غاب يقرب فلا
يقرب فهي دالة على نهى المؤمنين عن ان يدخلوهم المسجد الحرام - 00:28:16

وان يمنعوهم من المسجد الحرام منعاً باتاً قطعاً. عبر بالغبية مبالغة النهب كأنه امرؤ ونفذه. كلام العرب عثمان وهذا الذي يقول عنه
العلماء يقولون عن يراد به الطلب. اشد صيغ. الاوامر - 00:28:46

والتي توافق سنن الله في خلقه ان يأتي الله بالامر بصيغة الخبر وهذا اشد الانواع واكوى انواع العرب. مثلا الله عز وجل يقول
والمطلقات يتربصن ان ثلاثة قروء. هذا خبر بره امر. فالمطلقة لما تغير زوج لزوجتك - 00:29:26

مدة تهيب نفسها وفق سنة الله في خلقه. الله يقول والوالدان ان اولاده نحو ليل لمن اراد ان يتم الرضاعة. هذا خبر يريبه امر. ايتها الوالدان ارضع ولكن الله اكبر وبين الامر بصيغة انهم نفذوا محاضرة - [00:29:56](#)

لذا قالوا اللذة التي لا يعرفها الرجال الرضاعة. الام لما ترضع ولدها تشعر بالحنان وتشعر بلذة لا يعرفها الرجال. فامر الله وهو ساق الامر بصيغة التنفيذ الله يقول من دخله كان امنا. من دخل بيت الحرام كان امنا. يعني لو كان عندك السلاح - [00:30:26](#) وارتدت ان تقتل رجلا في بيت الله الحرام. هذا السلاح يتعطل ولا ينفث؟ ينفث. ينفذ طب ما معنى من دخله كان امنا؟ هذا خبر يرد به الامر امنوا من ثقل بيت الله - [00:30:56](#)

على رجل وانت في بيت الحرام يموت تخرج الطلقة ويموت. فالمراد من دخل من لم يفهم هذا لا يفهم قرآن. ولذا جاءت الصيغة ها هنا فلا يضرب المسجد الحرام. جاءت به - [00:31:16](#)

هذه الصيغة فلا يقرأ فلا يقرب خطاب موجه للكعبة في هذه دلالة وستأتينا هذه الدلالة على وجه ابين في الايات القادمة. وسنفصل الكلام الاصولي عند كلامنا القادم فيها اشارة الى ان الحصار مخاطبون بفروع الشريعة. اخواننا الله في الكتاب والسنة - [00:31:36](#) يخاطب بها المؤمن الكافر. طب تأمل معي للمرة اخرى. الله يقول انما المشركون نجس ولا يدخل المسجد الحرام ويقول فلا يقربوا. الله يقول فلا يقرب. المسجد الحرام فلا يقرب مبالغة في منع دخولهم بيت الله الحرام. مش فقط ليدخل لا يقرب الدخول. فلا يقرب وضوء - [00:32:06](#)

الحرام فالله عز وجل قال فلا يضربوا ولم يقل فلا يدخلوا في هذا دلالة ومبالغة في النهي عن الدخول. وكذلك في هذا دلالة على انه يجب تطهير المسجد الحرام من الشرق واهله. فاذا كان اذا كانوا لا يقربون المسجد الحرام. فمن باب - [00:32:36](#) انهم لا يحجون وانهم لا يعتمرون واذا كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية وكانوا في الجاهلية هي قد تولوا سقاية الحجيج وسدانة البيت. فمنعوا من ذلك. وكانت بايديهم فاتح الكعبة المشرفة. نعم القاه النبي صلى الله عليه وسلم وما زالت باقية. في يد برشبية لهذه - [00:33:06](#)

شبهة وابقاها النبي صلى الله عليه وسلم في يد من اسلم منه. اما ما من اسلم فبقيت على ما كانت عليه الى ايامنا هذه. مفاتيح الكعبة في يد بني شيبه الى هذه الايام. العلماء يقولون شيئا - [00:33:36](#) مهمة اه ارتكبت مشركين لا يبالون باحكام الله وفي قلوبهم الشرط ففي هذا دلالة على ان المسلمين هم الذين يعملون على منعهم في الخطاب موجه للكفار والعلة تقتضي الا يدخلوا بيت الله الحرام ولا - [00:34:06](#)

يمكن تطبيق ذلك الا بان نحول الخطاب منهم الى المؤمنين بدلالة اللازم حتى يقع النهي لا يقع ان يقرب الكفار بيت الله الحرام فالواجب على المؤمنين. ان يمنعهم من دخول بيت الله الحرام - [00:34:36](#) لكن الذي يتأمل السياق يرى ان السياق موجه اليهم. اذا كانوا هم ممنوعون فمن باب او لا ان يمنعهم المؤمنون. ولذا قلنا انك الايات فيها ايمان الى ان الكفار مخاطبون بشروع الشريعة. الكفار مخاطبون بشروع الشريعة. فلا يقربن - [00:34:56](#)

المسجد الحرام بعد عامهم هذا. اضافة العام اي السنة الى ضميرهم. لمزيد اختصاصهم بحكم هائل في ذلك العام. ووصف العام بالاشارة اسم الاشارة. قال هذا لزيادة تمييزه وبيانه عن سائر العوام - [00:35:26](#)

طب في عامه هذا ذكر اسم الاشارة هذا لان هذا العام ميز فبين فيه امر عظيم. ولم ينس في التاريخ. سيبقى الناس يذكرونه. بعد عامين طبعا باب اولى اذا كان هذا في المسجد في بيت الله الحرام بعلة الغاء الفارق - [00:35:56](#)

في تعديل عدم دخول بيت الله الحرام للاشراك وان بيت الله العرائض بيت الله الحرام فيه الله عز وجل ويوحد فهذا يشمل كل بيت من بيوت الله قم بالغاء ما يدل عليه دلالة الغاء الفارق - [00:36:26](#)

تدل بدلالة النص منطوق النص. فان قلت قياس لعل بعض الطلبة يقول القياس العبادات والعلة غير ظاهرة الى اخره لكن اقول الغاء الغاء الفارق ودراسة الغاء الفارق والامثلة عليه ضوابطه وربطه بالمسائل المستجدة في هذا الزمان. من الاشياء المهمة والتي تفتح بابا عظيما من ابواب - [00:36:56](#)

وبالفقه وتأتينا بعد قليل باذن الله او في الدرس القادم على حسب اتساع الوقت. تأتينا ايضا زيادة بيع. ولذا قال الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم لا - [00:37:26](#)

تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما تتقدم فيه القلوب والابصار. فهذا قبل كل بيوت الله. نعم هو في خاص بمسجد الله الحرام لكن بعة الغاء الفرد يشمل كل بيت من - [00:37:46](#)

آآ سبحانه وتعالى. نعود لو السياق يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا مباشرة. وان خفتم عيلة. فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء. حجاج الذين كانوا يجدون مكة - [00:38:06](#)

في وقت شرك كانوا مشركين. وكانوا يأتون من جميع البلاد كان اهل مكة يجدون رواجاً مادياً لسلعهم. بل نظام النسيئة التي كان عليه اهل من اجل الربح المادي. ان كانوا يغيرون في الاشهر حتى يكون الجو مناسب ان يأتي الحجيج في كل مكان - [00:38:36](#)

فكان الامر الاقتصادي والريح مطلب من مطالب اهل مكة ولا سيما ان ابراهيم اسكن ذريته بوادي غير ذي زرع. الاصل في ترتيب الاعمال زراعة. بعد الزراعة الصناعة. بعد الصناعة في اي امة تريد ان تنهض وان تقوم لا يمكن للامة ان تنهض وتقوم وليست عندها زراعة - [00:39:06](#)

والغاء الزراعة من بلاد المسلمين من مخطط الكافر من مخططات الكافرين. وتحويل الاراضي الزراعية الى اراضي سكنية مخطط كبير للامة فاذا انت ما تعلقت بالارض بالزراعة ما اسهل ان تجلى عن ارضك وان تخرج من ارضك وان تحتل ارضك - [00:39:46](#)

وما دام لك تعلق بالارض بالزراعة فانت مرتبط بالارض. وقد قالوا قديما من لم اكل من فأسه فقراره من غير رأسه. من لم يأكل من فأسه فقراره من غير رأسه - [00:40:06](#)

فلما اصل الحركة قد يكون في زراعة ثم الزراعة يترتب عليها الصناعة ثم الصناعة تترتب عليها تجارة مكة ما فيها زراعة. لكن مكة مجمع للناس كلهم. فكانوا تابوت بتجارة. وكان العرب من جميع بلاد العرب يأتون لمكة يتاجروا والانصار - [00:40:26](#)

دخول مكة وتبرأ الله منه ولا يدخلون ابدا بيت الله الحرام. في انفس المسلمين خافوا عيلة خافوا عيلة وهذا الخوف مشغول عليه الانسان يحب ان يرزق وما شابه شوار الشرط وين خفتم عيلة ما هو جواب الشرط؟ فسوف يغنيكم الله - [00:40:56](#)

من فظه ان شاء الرزق ليس مقصور على باب من الابواب. ولا على الوهم بل الرزق لا ينغلق بابه ابدا. فابوابه كثيرة. وفضله الله عز وجل وافى وجوده سبحانه وتعالى عظيم. خصوصا لمن ترك - [00:41:36](#)

شيئا لوجهه فان من ترك شيئا الا عوضه الله تعالى خيرا منه حماد بن السري وكيلى كتابيه مسجون. ادرجوا اثار كثيرة تدل على ذلك وهي مأخوذة من اية من قول الله عز وجل - [00:42:06](#)

في اواخر سورة الانفال في قوله سبحانه ان يعلم الله ما في قلوبهم ان يعلم ما في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا من ماء اخذ منكم. اذا كان الذي تفعله عبادة وطاعة فالله سيؤتيك خيرا مما افد بك. هذه سنة لله. قد يبتليك قد يضيق عليك حتى - [00:42:26](#)

حتى يقع الامتحان. لكن النهاية لا فرج. فسوف يغنيكم الله تعالى فسوف يغنيكم الله من فضله هذه الاية انا افهم انك النبي صلى الله عليه وسلم قال والجوع الى رزقي - [00:42:56](#)

تحت سيف وجعل الصغار على من خالف امري. افهم هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث بعد ان نزلت عليه هذه الاية. امة محمد رزقها انها وهذا الذي جرى في التاريخ. اصبروا التاريخ وافحصوه. تجدوا حقيقة - [00:43:16](#)

قاسعة واضحة ان عز المسلمين وغناهم وكثرة ما دخل على ديارهم. من الدهر من الاموال انما كان بسبب الجهاد في سبيل الله. جعل رفضي تحت سيف اراد الله عز وجل ان يخلص القلوب في العقيدة الحققة - [00:43:46](#)

نعم الموسم الاقتصادي المنتظر بعد بدء المشركين من الحج في خطر. ولكن اللهم متكفل. فهو الذي يرزق. وهو سبحانه وتعالى الذي استبدلوا اسبابا من اسباب. وهو المتكفل بامر رزق. وان اغلق باب فافتحوا ابواب - [00:44:16](#)

ومن ها هنا قلنا مكة كلها حرم. لان الموضوع في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله. آآ بدلالة الالتزام الدالة ان المسجد الحرام يراد به الاسواق والتجارات. وليس ولا يراد به عين المسجد - [00:44:46](#)

ومن ها هنا وسعنا بان المسجد الحرام ها هنا الاسواق وما حوالي اه بيت الله الحرام من المواسم التي كانت تقوم فسوف يريكم الله من فضله. هذا لتأكيد وقوع الاغناء. والامر - [00:45:06](#)

متعلق بمشيئة الله تعالى في المستقبل. فسوف تأكيد الوقوع في المستقبل واخبار في المستقبل. وقد وقع الخبر مطابقا لهذا الامر. فكان فيه كلام الله صدق وحق ولا بد. ان يقع كل من اخبر عنه ربنا سبحانه. الله عبر - [00:45:36](#)

بقوله وان خفتم هيلة فسوف يغنيكم الله من فضله. الرزق ليس مقسوما بالاجتهاد انما هو من فضل الله سبحانه وتعالى. فالله هو الذي يتولى قسمة الرزق لعباده كما قال الله عز وجل نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض - [00:46:06](#)

ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون رفع الله الناس بعضهم فوق بعض وهذا الرفع ليس فيه دلالة على افضلية. في الآخرة. فالمؤمن قدر كن فقيرا والكافر والفاجر قد يكون غنيا. وحكمته سبحانه وتعالى - [00:46:36](#)

رفع الناس بعض الضباب ليتخذ بعضهم بعضا سخرية. لا تقول سخرية يتخذ بعضهم بعضا يسخر بعضهم من بعض. وانما سخر الله بعضهم لبعض. ومنهم مناقض في علم مدني بطبعه. الانسان يحتاج لغيره. الانسان مدني بطبعه فالانسان - [00:47:06](#)

سخر الله الناس بعضهم لبعض. فذكر الفضل منسوباً اليه سبحانه وتعالى وفي هذا الاشارة الى ان الرزق كما قلنا بيده ولكن هذا الرزق متعلق بمشيئته انشاء وختم الله عز وجل بقوله ان الله عليم حكيم - [00:47:36](#)

بدأت بالتأكيد ان وبتصدير الكلام بلفظ الجلالة الله الذي يتصف سبحانه وتعالى بكل جمال وكمال وفي هذا التصدير دلالة على صدق ما وعد وهو عليم له كل شيء يعلم ما تعلمون وما لا تعلمون. حكيم يدبر الامور بمقتضى رحمته - [00:48:06](#)

سبحانه وتعالى. نأتي للاية التي بعدها. يقول الله تبارك تعالی قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون - [00:48:36](#)

اذكر المعنى الاجمالي لهذه الايات ثم ارجو الكلام التفصيلي باذن الله تعالى في درسنا القادم. المعنى المجمل قاتلوا ايها المؤمنون. الكفار الذين لا يدركون ايماننا لانهم لا يؤمنون بالله اي وحدانيته - [00:49:06](#)

وهم بيؤمنون بالله ساكن يشاركونا غير البعض. وكذلك لا يؤمنون بالبعض. يوم القيامة ولا يؤمنون بالجنة والنار. هنا اشكال يحتاج الى حل. اذكره في هل النصارى يعتقدون بميعاد الابدان؟ المذكور في كتبهم انهم يؤمنون بميعاد - [00:49:36](#)

ابدأ وهنا اشكال الله يقول سبحانه وتعالى لا فبالله ولا باليوم الآخر. هم لا يؤمنون باليوم الآخر. ويؤمنون بالله ليس الايمان يحبه الله ايمانه بالله. يؤمنون بالله وغيره. اي وحدونه؟ وكذلك ايمانهم باليوم الآخر - [00:50:06](#)

اسباب حياة وسمع وشم. للاموات دون دون نعيم ودون جنة ودون نار وكذلك هم اليوم الآخر. كذلك لا يؤمنون باليوم الآخر. ولا يخربون ما حرم الله ورسوله فهنا يتبعون شريعته سبحانه وتعالى. اهل العلم يقولون من اعتقد ان - [00:50:36](#)

صار ذهب للكنيسة ليعظمون الله. قال هذا كافر. اخر ما يخطر جبال الاصفار ان يعظم الله. يعظم البناء. لذا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتشبه باليهود والنصارى في - [00:51:06](#)

ابني مساجدنا وليالينا دينا الحق من الذين اوتوا الكتاب يدينون يسلمون ويطيعون. يقال دان له يدين دين اذا انقاد واقطع واصل الدين يدل على جنس من الانقياء. والكفار من اليهود والنصارى الذين اتيناهم - [00:51:26](#)

لا يؤمنون بالاسلام. ولا يدينون دين الحق. قال حتى وهو صابرون قاتلوهم حتى يقبلوا دفع اموال الجزية ويأتينا ان شاء الله تعالى بتفصيل في دقائق هذه الاية والاحكام التي تنبغي التي يمكن ان نستنبط منها - [00:52:06](#)

يعني اشياء ابتكرها اهل العلم لدرس القائم هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:36](#)